مسدسات كاتمة الصوت تخترق أمن بغداد

حظر التجول في الأنبار عقب هجمات إنتحارية

■،، بغداد/وكالات

أعلنت السلطات العراقية أمس حظرا للتجوال في مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار الغربية إثر تفجيرات لانتحاريين وسيارات مفخخة ادت الى مقتل وجرح ١١ شخصيا غالبيتهم من العناصر الامنية ومقتل أحد الانتحاريين في هجومات استهدفت مجمعات حكومية.

وفرضت السلطات العراقية حظرا للتجوال على جميع احياء مدينة الانبار (١٠٠ كم غرب بغداد) عاصمة محافظة الانبار غرب بغداد كما منعت الحركة على جميع الجسور المؤدية الى المدينة.

وقد أعلن مجلس محافظة الأنبارعن مقتل وإصابة ١١ شخصاً غالبيتهم عناصر أمن ومقتل أحد الانتحاريين الذين هاجموا المجمع الحكومي وسط مدينة الرمادي بواسطة سيارة مفخخة وثلاثة انتحاريين يرتدون ملابس عسكرية وأحزمة ناسفة حيث تمكنت قوات الشرطة من قتل أحدهم فيما تمكن الاثنين الآخرين من تفجير نفسيهما مما أسفر عن مقتل اثنين وإصابة تسعة أخرين غالبيتهم من العناصر الأمنية.

ويضم المجمع الحكومي وسط مدينة الرمادي مكتب محافظ الأنبار ومجلس المحافظة وقيادة شرطة الأنبار وقناة الأنبار الفضائية ومكتب هيئة النزاهة اضافة الى عدد من المكاتب الحكومية الأخرى. وكان المجمع شهد في ديسمبر الماضي تفجيراً انتحارياً مزدوجاً بسيارة مفخخة وحزام ناسف أسفر عن مقتل ١٤ شخصاً بينهم أربعة من عناصر القوات الأمنية وإصابة ٥٢ آخرين غالبيتهم من المدنيين اضافة الى احتراق ١٢ سيارة مدنية وعسكرية.

كما اعلنت الشرطة العراقية مقتل ثلاثة من عناصرها من قبل مسلحين مجهولين بواسطة مسدسات كاتمة للصوت في حي الشعب شرق العاصمة بغداد.

واوضح مصدر مسؤول رافضا الكشف عن اسمه ان "مسلحين مجهولين اطلقوا النار من مسدسات كاتمة للصوت على دورية مرابطة في حي الشعب (شرق) ما اسفر عن مقتل ثلاثة من عناصر الدورية".

واضاف ان "المسلحين لاذوا بالفرار" مشيرا الى ان "الهجوم وقع عند الساعة السابعة (٠٤,٠٠ تغ)".

وقتل ضابط بالجيش العراقي وأصيب جنديان بجروح بانفجارعبوة ناسفة شمال شرق بغداد، مساء أمس الأول.

وقال مصدر في الشرطة العراقية إن عبوة ناسفة إنفجرت الى جانب الطريق الرئيسي المؤدي إلى قرية الرواشد شرق ناحية بني سعد، ١٨كلم جنوب غرب بعقوبة مركزمحافظة ديالى، أثناء مرور دورية تابعة للجيش العراقي مساء أمس الأول.

وأضاف: إن الإنفجار أدى الى مقتل ضابط الدورية وهو برتبة رائد وإصابة اثنين من عناصرها بجروح.

وأوضح المصدر أن قوة أمنية سارعت الى إغلاق منطقة الحادث، واعتقلت ٣ أشخاص يشتبه بضلوعهم به.

وزير الداخلية التركي يرجح تورط المتمردين الأكراد في الاعتداء

٣ قتلى و١٥ جريحاً بانفجار قنبلة وسط أنقرة

■،، أنقرة/وكالات

أعلن وزير الداخلية التركي إدريس نعيم شاهين مقتل ٣ أشخاص وإصابة شخصين بجروح خطيرة و١٣ آخرين بجروح طفيفة جراء انفجار قنبلة أمام مبنى بلدية حي في وسط أنقرة التجاري أمس.

وقال في تصريح صحفي نه "إنه هجوم إرهابي على الأرجح"، في إشارة إلى تفجيرات المتمردين الأكراد في تركيا.

ووصف الرئيس التركي عبدالله جول الانفجار بأنه "عمل إرهابي".

وقال لصحفيين، خلال زيارته مسقط رأس الرئيس الألماني كريستيان فولف في مدينة أوسنابروك غربي ألمانيا، "أُدين بأشد العبارات هذا العمل الإرهابي وأُعرب عن مواساتي لعائلات الضحايا".

وهز الانفجار العديد من أحياء أنقرة ترددت صداه على بعد بضعة كيلومترات وأسفر عن تدمير واحتراق ٦ سيارات وإلحاق أضرار بصف من المتاجر تحطيم زجاج واجهات ونوافذ العديد من المباني المجاورة واندلاع حريق هائل تم إخماده بسرعة وفرضت الشرطة التركية طوقاً أمنياً حول مكانه وأجلت المارة على نطاق واسع في المنطقة، خشية وقوع انفجار ثان. وذكرت وكالة "دوجان" للأنباء التركية، نقلاً عن مصادر في الشرطة انه تم احتجاز امرأة مشتبه بها قرب مكان الانفجار.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج في تصريح صحفي، إن القنبلة كانت مخبأة داخل حافلة صغيرة في حي "كيزيلاي" التجاري، الذي يؤمه عشرات آلاف المتسوقين يومياً. وقال حاكم أنقرة علاء الدين يوكسل للصحافيين "نحقق في كل الافتراضات".

وكان متمردو "حزب العمال الكردستاني" التركي المحظور، المطالب بانفصال مناطق الأقلية الكردية جنوب شرقي تركيا، نفذوا تفجيرات مماثلة متكررة في المدن التركية.

من جانب آخر، طالبت "المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات" تركيا بمواصلة إجراء إصلاحات قانونية واجتماعية وسياسية وتفادي الحلول العسكرية، والمتمردن الأكراد بإلقاء السلاح، لإنهاء التمرد الكردي المستمر منذ ٢٧ عاماً.

وقالت المجموعة في بيان أصدرته في أنقرة "لم تحل الحرب الساخنة والأساليب العسكرية المشكلة الكردية في التسعينات (العقد الأخير من القرن الماضي) ولن تحلها الآن". وأضافت "على السلطات التركية، أن تطبق إجراءات حاسمة قضائية واجتماعية وسياسية تقنع كل الاكراد الاتراك بأنهم يلقون الاحترام الكامل كمواطنين".

وتابعت "على الرغم منقصف أهداف حزب العمال الكردستاني في شمال العراق والتفكير في عملية برية هناك وشن عمليات خاصة في جنوب شرق تركيا، يجب ألا تنسى السلطات التركية أن التسوية السياسية ستكون ضرورية على الارجح في النهاية".

ورأت المجموعة أنه، نظراً إلى عدم في سوريا المجاورة واستعداد القوات الأمريكية للانسحاب من العراق، يجب على تركيا اتخاذ "خطوات شجاعة لاقتلاع أشد مشاكلها خطورة وإلحاحاً من جذورها".

وأوصت رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان بإقرار تعليم اللغة الكردية في كل المدارس وتعديل قانون الإرهاب المشدد الذي أدى إلى وضع أكثر من ٣٠٠٠ نشط كردي في السجون خفض نسبة الاصوات اللازمة لتمثيل أي حزب في البرلمان التركي وهي ١٠٪.

ودعت أيضا "حزب العمال الكردستاني" إلى القاء السلاح و"حزب السلام والديمقراطية"، أكبر أحزاب الاكراد في تركيا إلى انهاء مقاطعته للبرلمان والمشاركة في مناقشة الاصلاحات الدستورية المقترحة.

مواجهات بين مستوطنين وفلسطينيين قرب نابلس

الشرطة الإسرائيلية تعلن حالة التأهب القصوى عشية الإعلان عن الدولة الفلسطينية

■،، عواصم/ وكالات

هاجم عشرات المستوطنين الإسرائيليين قرية فلسطينية شمال الضفة الغربية امس ورشقوا بيوتها بالحجارة.

وافاد مصور لوكالة فرانس برس أن مواجهات اندلعت بين الفلسطينيين والمستوطنين في قرية عصيرة القبلية جنوب مدينة نابلس واطلق المستوطنون النار من أسلحتهم. وقال الجيش الاسرائيلي ان قوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود وصلت للقرية وقاموا بإطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع في محاولة للسيطرة على الوضع.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي "هناك قوات تحاول تفريق الجانبين" مشيرة الى أن القوات وصلت حوالى الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي الى القرية. وافاد المصور أن العديد من الفلسطينيين أصيبوا بجروح من بينهم صحفي يعمل في وكالة وفا للأنباء الفلسطينية الرسمية حيث ضربه المستوطنون أمام الناس. وأعلنت مجموعة من النشطاء تراقب أنشطة المستوطنين ان فتى في الرابعة عشرة من عمره نقل الى المستشفى بعد إصابته بالغاز.

وقال الشهود إن مستوطنين من مستوطنة يتسهار القريبة دخلوا القرية ليهاجموا الناس ورشقوا بيوتهم بالحجارة.

وقال متطوعو حملة "نرفض الموت بصمت" المتواجدون لتوثيق الاعتداءات أن قرابة ٤٠ مستوطنا حاولوا اقتحام القرية، وأن شبان القرية اشتبكوا مع المستوطنين بالحجارة وقاموا بردعهم، فيما يتواجد عشرات جنود الاحتلال في المنطقة لحماية المستوطنين.

بدورها تمكنت طواقم الدفاع المدني من إخماد النيران التي اندلعت داخل حديقة منزل احد المواطنين في قرية عصيرة القبلية نتيجة اعتداء المستوطنين على سكان ومساكن القرية.

وفي جنين تجمهر العشرات من المستوطنين عند حاجز دوتان العسكرية الموجود على مدخل مستوطنة مابودوتان القريبة من بلدة يعبد بينما كثفت قوات الاحتلال من تواجدها على الحاجز.

وقال شهود عيان ان عشرات من المستوطنين وسياراتهم تتواجد على حاجز دوتان كما ان دوريات الاحتلال تتواجد بين أشجار الزيتون القريبة من الحاجز وعلى ما يبدو ان المستوطنين يحاولون اقتحام بلدة يعبد والتي تبعد عن الحاجز مئات الأمتار فقط والجيش يمنعوهم من الاستمرار في التوجه الى بلدة يعبد.

وبدا عشرات من المستوطنين اليهود امس احدى المسيرات المتوجهة للمدن الفلسطينية احتجاجا على الطلب الفلسطيني لعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة. وتوجهت مجموعة صغيرة من مستوطني بيت ايل قرب مدينة رام الله نحو قاعدة عسكرية اسرائيلية بينما غادرت مسيرة مماثلة مستوطنة ايتمار. ويقود مسيرة مستوطنة بيت ايل عضو الكنيست اليميني المتطرف ميخائيل بن اري الذي قال "هذه ارضنا ولن تكون هناك أبدا دولة فلسطينية على ارض الشعب اليهودي".

من جانبها أعلنت الشرطة الإسرائيلية حالة التأهب العامة القصوى يوم الجمعة المقبل عشية الإعلان عن الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة. وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية في عددها الصادر اليوم أنه ابتداء من يوم الجمعة المقبل سيتم رفع حالة التأهب إلى الدرجة القصوى ولمدة ثلاثة أسابيع.

مضيفة أن الشرطة الإسرائيلية قد أجرت أمس تدريبا لتلخيص استعداداتها للأحداث المتوقعة وأنها جاهزة مع تسعة آلاف شرطي مزودين بوسائل تفريق المظاهرات ومواجهة ما أسمته بحالات الإخلال بالنظام العام العنيفة. وأشارت الصحيفة إلى أنه تم تزويد أفراد الشرطة بأجهزة "فينوس" لإطلاق قاذفات الغاز المسيل للدموع يصل مداها إلى "١٥٠" مترا وجهاز " تسعاكا" الذي ينبعث منه ضجيج رهيب وجهاز "بواش" الذي يطلق مواد ذات روائح كريهة بالإضافة الى رصاص ملون ورصاص ممتص وقنابل صوت ورصاص مطاطي.

وقالت مصادر الشرطة إن الرصاص المطاطي القاتل سيتم استعماله بتصريح من القائد العام للشرطة يوحنانة دانينو.

وبحسب الصحيفة قال القائد العام دانينو إنه في المستوى الاستخباري لا يوجد توقعات بحدوث مواجهات عنيفة بين العرب في إسرائيل. وكانت وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية قد بلورت خطة عاجلة لتفعيل أنظمة طوارئ تمنح الشرطة صلاحيات واسعة يدخل في نطاقها توقيف واعتقال والتحقيق مع كل من يشارك في مظاهرات عنيفة من اليهود والعرب داخل إسرائيل.

وفي غزة أعلنت مصادر فلسطينية وفاة عامل فلسطيني أمس، متأثرا بجروح أصيب بها جراء انفجار في نفق للتهريب على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر أمس الأول.

وذكرت المصادر أن شابا فلسطينيا "١٨عاما" توفي متأثراً بجراح خطيرة أصيب بها إثر انفجار اسطوانة غاز محلية في نفق للتهريب بمدينة رفح، ليرتفع عدد قتلى الحادث إلى اثنين. كان الانفجار أسفر عن مقتل عامل وإصابة ثلاثة آخرين بحالة حرجة قبل أن يعلن عن وفاة أحدهم أمس.

وتنتشر مئات من أنفاق التهريب بين قطاع غزة ومصر بغرض تهريب البضائع إلى القطاع الذي تحاصره إسرائيلي منذ أكثر من أربع سنوات، وأدى العمل فيها إلى مقتل أكثر من ١٦٠ عاملا غالبيتهم سحقا بالرمال.

إسرائيل تلوح بعقوبات ضد الفلسطينيين

«الرباعية» تفشل في الاتفاق حول المفاوضات

■،، القدس المحتلة/ وكالات

أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أمس أن اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط لم تحرز أي تقدم بشأن الاتفاق على بيان لتجنب مواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بسبب خطط الفلسطينيين لطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.

وقال هيج للصحفيين أن هدف اللجنة الرباعية هو إعادة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات. وأضاف «لا يوجد تقدم في اللجنة الرباعية يمكن الاعلان عنه حتى اللحظة».

وأضاف هيج أن الاتحاد الأوروبي لم يكشف موقفه من طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة لممارسة أكبر قدر من الضغط لاستئناف المفاوضات.

وقال هيج في بيان "لم نكشف مع الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي موقفنا من طريقة التصويت على قرار قد يرفع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لممارسة اكبر قدر من الضغط على الجانبين للعودة إلى طاولة المفاوضات". وأضاف هيج "انه السبيل الوحيد مستقبلا".

وتابع "انه لا ينصح" الفلسطينيين رفع رسالة ليدرسها مجلس الأمن "لأن ذلك لن يؤدي سوى إلى مواجهة وستصطدم بفيتو أميركي". بدوره قال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه إن طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من الأمين العام للأمم المتحدة طرح عضوية فلسطين على مجلس الأمن لا يعني أنه سيكون هناك تصويت في المجلس يوم الجمعة أو السبت القادم حول مشروع قرار بشأن عضوية فلسطين.

وقال جوبيه إن هذه العملية يمكنها أن تستغرق أياما بل وحتى أسابيع، وهو الأمر الذي يفتح الطريق أمام إمكانية قبول الفلسطينيين لمبادرات أخرى.

وأوضح وزير الخارجية الفرنسي أن هناك خيارا آخر يجري بحثه حاليا وهو التوجه الإ الجمعية العامة حيث لا يوجد فيتو وجميع الأعضاء على قدم المساواة. وفي بكين قالت وزارة الخارجية الصينية إنها تتفهم وتؤيد طموحات الفلسطينيين للسعي للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة لكنها لم تصل إلى حد الإفصاح عن الكيفية التي ستصوت بها في هذا الشأن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونج لي أن الصين "تعتقد أن إقامة دولة حق مشروع للشعب الفلسطيني لا يمكن إنكاره وهو الأساس والشرط المسبق للتعايش السلمي بين فلسطين وإسرائيل".

وأضاف "وفي نفس الوقت نعتقد انه يجب على المجتمع الدولي أن يصعد الجهود لضمان العودة المبكرة للمحادثات بين الفلسطينيين وإسرائيل".

في غضون ذلك هدد وزراء إسرائيليون بفرض عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية رداً على توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية دولتهم في خطوة يقوم بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة في نيويورك. وحذر وزير الخارجية افيجدور ليبرمان من "العواقب الوخيمة" للمبادرة الفلسطينية كما حذر من إلغاء كافة الاتفاقات "الموقعة" مع الفلسطينيين. وكان ليبرمان يلمح خصوصا إلى اتفاقات باريس عام ١٩٩٤ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تنص على قيام إسرائيل بتسديد ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية على البضائع التي يستوردها فلسطينيون وتمر عبر الموانىء والمطارات الإسرائيلية وتمثل هذه الأموال التي تبلغ قيمتها ٦٠ مليون يورو شهريا ثلثي عائدات ميزانية السلطة الفلسطينية وبدونها تصبح السلطة غير قادرة على دفع رواتب اكثر من ١٥٠ ألف موظف. وقامت إسرائيل عدة مرات في السابق بتجميد تحويل الأموال كوسيلة ضغط على السلطة الفلسطينية.

وأعاد نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني ايالون التلويح بهذه العقوبة خلال اجتماع في نيويورك للجهات المانحة للسلطة الفلسطينية. وحذر ايالون من أن "مساعدة بلاده الاقتصادية للفلسطينيين في المستقبل قد تتأثر في حال أصر الفلسطينيون على مسعاهم امام الأمم المتحدة".

وقال متحدثا إلى اللجنة أن "المساعدة والتعاون المستقبليين قد يتأثران بشكل بالغ لا يمكن إصلاحه في حال مضت القيادة الفلسطينية في طريق التصرف بما يخالف كل الاتفاقات الموقعة". ووفقا لايالون "لن يكون لإسرائيل اي التزام تجاه اي دولة فلسطينية مزعومة تقام اصطناعيا في انتهاك لكافة الاتفاقات". ولوح وزير المالية الإسرائيلية يوفال ستاينتز من ناحيته باحتمال قطع المؤن عن السلطة الفلسطينية.

وقال ستاينتز "انهم يريدون اقامة دولة دون السلام ودون الأمن ودون إنهاء النزاع ودون الاعتراف بدولة إسرائيل ودون اي التزام. كل هذا يمثل أسوأ كابوس بالنسبة لنا وسوف يكون له ثمن". ودعا موشيه يعالون وزير الشؤون الاستراتيجية وهو من صقور الائتلاف الحكومي أيضاً إلى بناء الاف المنازل في مستوطنات الضفة الغربية والقدس الشرقية. ووفقا لوسائل الإعلام فإن العديد من المسؤولين الإسرائيليين بالإضافة إلى اللوبي الاستيطاني يؤيدون ضم المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة حيث يقيم اكثر من ٣٠٠ ألف مستوطن.

من جانبه وصف مسؤول إسرائيلي بارز امس طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطين بأنه "خطأ" ينتهك الاتفاقيات الموقعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الفلسطينيين"ينتهكون روح ونص الاتفاقيات الموقعة". وقال بنبرة اتهام إن الفلسطينيين"يستخدمون مناورة الأمم المتحدة للتهرب من المفاوضات".